آثار الشرق القديمة

خبز المصريين القدماء

عُرضت على مجمع العلوم في باريز نتيجة التحليل الكيماوي الذي قام به المسيو ليندت بشان كسر من الخبز المصري القديم وجدت في مدافن قدماء المصريين . والغريب انه مع تعاقب القرون على هذا الخبز بقي له منظر سليم يدل على شكله وحقيقته واغرب من ذلك استطاعتهم تحليله . وقد اثبت التحليل ان الخبز المصري القديم مركب من مواد قريبة من المواد التي يركب منها الخبز في هذا العصر . ومواده قسمان نقسم مصنوع بالخمير وقسم فطير بلا خمير فثبت بذلك ان الخمير كان معروفاً عند المصريين . اما كمية تركيبه فهي ١١ في المائة من الكلوتن و ٦٥ في المائة من الاميدون مع شيء قليل من النتر والملح

الصناعة المصرية

نقلت جريدة « عرفات » الغراء عن كتاب « الصناعة العربية » للمسيو كايت تسلسلاً جميلاً للصناعة البشرية . وقد جاء فيه ان المصريين في مدنيتهم القديمة اعطوا الاشوريين صناعتهم في اثناء حروبهم معهم ورغبتهم في نشر ديانتهم . ومن اشور انتقلت الصناعة الى الفينيقيين . ومن الفينيقيين الى اليونان . ومن اليونان الى الرومان ومن الرومان الى بزنطيه « السلطنة الشرقية » ومن بزنطيه الى العرب ومن العرب عادت الصناعة الى مصدرها الاول مصر فكان الاقباط فيها اول من خلعوا نير الصناعة اليونانية وانشأوا للخلفاء والامراء صناعة خاصة بمصر . وهذا القول بمنزلة تاريخ الصناعة الشرقية والعربية ببضع كلمات . وبه كانت مصر مبداء صناعة وخاتمة صناعة . والبلاد التي لها في تاريخ الصناعة هذا الاثر الحميد تستحق ان تكون اول البلاد الشرقية التي تعود الى احياء الصنائع والفنون

الشيخ عباده في الوجه القبلي

لقرية الشيخ عباده في الوجه القبلي شهرة واسعة عند علماء الافرنج وهم يسمونها « انطنوه » او انطنيوبولس لان الامبراطور ادريانوس بنى بجانبها هيكلاً اكراماً لاحد خصائه يدعى « انطنوه » التحر غرقاً في النيل فسمي المكان باسمه . وكانت المدينة تدعى « بيزه » Besa وهي قائمة على شاطىء النيل الايمن في نواحي ثيبة . وقد وجد المسيو كايت منذ مدة

في خرابتها اثارًا ثمينة تدل على معيشة اهل مصر القدماء واخلاقهم وعاداتهم في القرون الاولى الميلادية . ومن جملة هذه الآثار اثبات ان المسيحيين في ذلك العصر كانوا يدفنون بحسب التقاليد التي كان يدفن بها غير المسيحيين وانما كان يوضع في توابيتهم زهرة تدعى (زهرة الخلود البرية) وزهرة اخرى تدعى (وردة اريحا) وهي زهرة مشهورة بكونها تنتعش وتحيا بعد الذبول اذا وضعت في الماء وذلك اشارة الى البعث والنشور . وقد وجدت الزهرتان في تابوت الحسناء تايس المشهورة التي عاشت في القرن الرابع للميلاد واكتشف مدفنها في الشيخ عبادة المذكورة آنفًا

﴿ اورشليم الجديدة واتفاقان ﴾ من غرائب الاتفاق انه ما صدر كتاب الجامعة الاخير (اورشليم الجديدة) حتى قرأنا في جرائد اميركا ان شركة اميركية كبيرة انشاءت في معرض سنت لويس العام محلة دعتها « اورشليم الجديدة » مساحتها ١١ فدانًا وهي تمثل اورشليم (بيت المقدس) بمنازلها وآثارها المقدسة وكنائسها وجوامعها . وهناك اتفاق آخر اشد غرابة . فقد صدر بعد صدور (اورشليم الجديدة) بشهر رواية فرنسوية لكاتبة ذهب اسمها عن بالنا عنوانها (فتح اورشليم) وبينها وبين « اورشليم الجديدة » عدة امور مشتركة . « الاول » ان اسم بطلها يدعى « هليا » بدل « ايليا » « الثاني » انه يزور اورشليم تبركًا ولكنه يفقد معتقده فيها لما يراه من تزاحم المصالح واحتكاك المذاهب حول آثارها . « والثالث » انصرافه عن الامور الدينية الى اتقان الفنون الجميلة لترقية النفوس بها وتطهيرها بما في هذه الفنون من الجمال . وهذا معنى « فتح اورشليم » اذ المراد فتحها فتحًا سلميًا واعادة جمال السلم والعمل والاخلاص اليها . وهو بمنزلة انصراف « ايليا » عن الانتظام في السلك الديني الى سلك العمل في مزرعة الشيخ سليمان . « والرابع » تعلق بطل الرواية « هليا » بفتاة يحبها وطلبه الراحة والجمال والامل في هذا الحب . « والخامس » انتهاء الرواية بموتها معًا . — وقد اسهبت جرائد باريز في وصف هذه الرواية الجميلة لا سيما وانها بقلم سيدة غير فرنسوية

وهناك رواية اخرى فرنسوية صدرت في باريز فيها اسم « اورشليم » وهي لكاتب من اشهر كتابهم يدعى « موريس دوناي » وعنوانها « العودة من اورشليم » وهي تمثيلية وقد قامت باريز وقعدت في هذا العام سرورًا بها لاعتبار بعضهم انها موجهة الى الاسرائيليين وهو نزاع مشهور في باريز بين الفريقين